

# أمسية تربوية (32) | واصطبر لعبادته | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نبدأ لقاء اليوم بين الله سبحانه وتعالى وكما هو ظاهر من العنوان هو يعني مقتبس من قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

واصطبر لعبادته هذه الكلمة وهذه الجملة هي جزء من آية في سورة مريم. هذه السورة العظيمة هذه السورة يعني أنا كنت أتكلّم عنها في مجلس من أراد أن هو يرجع إلى - [00:00:18](#)

آ حاولت أبحس يعني عن موضوع تدور حوله السورة. وأزن أتكلّم في مقدمة هذا الدرس قضية أن لا يشترط أن يكون موضوع واحد فقط للسورة وأذكر في مقدمة هذا الدرس أني أتكلّم في مسألة - [00:00:36](#)

آ أن على حسب مرحلة الإنسان وعلم الإنسان وإيمان المرء حينما يدخل إلى السورة يفتح لهم أن هذه من أفاق هذه السورة بفضل الله سبحانه وتعالى آ فلقاء اليوم بأذن الله سبحانه وتعالى وبعد بسم الله والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:54](#)

أنا هناخذ هذه الجزء من الآية. ونشوف زي ما بنحاول نعمل لما بناخذ جزء من الآية نشوف أين ورد كلام بعض أهل العلم في هذه الآية ثم اسقاط هذه الآية على واقعه. زي ما عملنا في بعض الآيات قبل كده بنشوف الآية سياقها إيه. زي ما عملنا أسلمت لرب العالمين

- [00:01:14](#)

العناوين اللي بتكون جزء من آية جعلنا بعضكم لبعض فتنة. اتصبرون؟ أنا بنعمل إيه؟ بنشوف الآية بنشوف كلام أهل العلم فيها وسياسة. وبعدين نحاول ننزل هذه الآية على واقعنا كيف نستفيد منها. تمام؟ لما بننظر لهذه الآية واصطبر لعبادته وهي جزء من آ -

[00:01:31](#)

آ آية في سورة مريم عايزين نشوف الصورة عموماً صورة مريم والجزء ده تحديداً. الصورة عموماً آ بعض العلماء أتكلّم في مسألة أن هي فيها هبات الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:01:50](#)

بعضهم أتكلّم أن آثار اسم الله الرحمن. لذلك تكرر فيها ذكر اسم الله الرحمن. كل ده في سورة مريم يعني في أكثر من حد لما حاول ينظر وأنا قلت تعداد زاوية النظر للصورة بيظهر ما فيها من خفايا وجمال - [00:02:03](#)

الزاوية اللي أنا كنا نزرنا بها على صورة ما أنا عايزك تتخيل كده مسلاً دي الصورة أنت مسلاً بتدخل بزواية نزر شخص مسلاً بيبحث عن الصلاح شخص تائب من الذنوب - [00:02:21](#)

شخص بادئ يعمل في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى شخص مبتلى وركزوا في المعنى ده. وطال عليه البلاء وينتظر الفرج. ده معنى ممكن يدخل به سورة مريم. الزاوية اللي كنا نظرنا بها لسورة مريم - [00:02:31](#)

هي الإنسان المصلح الذي يريد أن يقدم أه إصلاحاً في الواقع لكن لا يجد أعواناً. اللي هو إيه؟ وان خفت الموالى من ورائي. حالة سيدنا زكريا لما كبر وحاسس أنه لو مات ما فيش حد سيحمل الدين من ورائه - [00:02:45](#)

هذه الحالة اللي لما بيدخل بها الإنسان سورة مريم بيفاجئ بمعاني بديعة. لأن الإنسان بيبحث في هذه اللحظات هو كبر وعائز حد يشيل الدين بيبحث من سيرت هذا الدين من ورائه. لذلك تكرر لفظ الوراثة. في أيضاً ذكرته في الدرس تكرر لفظ الوراثة في هذه

السورة - [00:03:04](#)

تمام أه لو أنت هتقرأ المعنى ده فتفاجأ أن الإنسان بيظن دايماً أن اللي هيحمل عنه الدين الولد الابن فتيجي الصورة تقول لك حاجة

البشر للولد لكن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى الولد - [00:03:23](#)

وان لا يشترط ان من يحمل عنك الدين يكون من صلبك قد يموت قد يبتعد والعياذ بالله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ولكن من رحمة الله سبحانه وتعالى ان يجعل لك الود في قلوب الناس. وده اللي ختم به السوء - [00:03:40](#)

ده معنى سريع للصورة اللي عايز بقى التفصيل يرجع الدرس اللي انا شرحت فيه هذا المعنى فبالتالي احيانا طول فترة البلاء وده احنا كده اتكلمنا عن صورة مريم عموما نيجي بقى للاية بقى نعمل زووم ندخل على الاية خصوصا الاية آآ - [00:03:56](#)

في سياق لما تيجي تقرأ السياق كده بعد الحديث عن قصة مريم وقصة سيدنا ابراهيم وقصص الانبياء. وبعد كده ان ان الحال قد يتبدل قد يتحول. اصلا مشهد النص الاول من سورة مريم. سيدنا زكريا واقف في المحراب. بيدعو الله سبحانه وتعالى. النص الثاني الوفود وهي خارجة من المحراب. فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. تركوا - [00:04:15](#)

المحراب تركوا الصلاة حالة الداعية وهو ينظر الى هذا المشهد. مشهد الناس الذين يتركون الدين حالة بتجلب الالم للداعية. ذلك من البشارات للنبي صلى الله عليه وسلم انه اتم مهمته - [00:04:36](#)

المشهد العكسي ان الناس تدخل في دين الله افواجا فتخيلوا اثر خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة على قلب الداعية. وكمان يزداد الالم ان في الاعياد في السياق دي اللي يرجع يقرأ السياق دي - [00:04:48](#)

حصل آآ تأخر في نزول سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وحصل طول فترة الوحي. فترة هنا اللي هي الفتور يعني توقف الوحي. طول فترة الوحي توقف العلامات او البشارات او تحس ان فيه معاملة مع الله سبحانه وتعالى. اللي هي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم تأخر الوحي - [00:05:03](#)

زيادة الابتلاءات في الواقع اعراض الناس عن الدين قمة الكوادر اللي تحمل هم هذا الدين. دي الحالة النفسية اللي نزلت فيها هذه الاية. لذلك لما تستحضر الحياة النفسية تستحضر واقع كل كلمة - [00:05:24](#)

في الاية لذل ان قررت قبل كده ان قد لا نشعر ببعض كلمات آآ نعيم الجنة او عذاب النار لكن لما مسلا واحد تمزق عائلته عائلته. يعني هو مسلا زي سيدنا ابو سلمة وام سلمة وسلمة يتفرقوا واحد راح يهاجر ولاهل الام خدوا الام وده خد الابن - [00:05:38](#)

لما يتفرقوا لاجل الدين يحصل هذه الفرقة او يهاجر ويترك الاهل والزوجة ويجاهد. وتأتي اية تقول ان من نعيم الجنة ان الله سبحانه سيجمع العائلات مرة اخرى زي اي دكتور. هو المستشعر ده لما واحد عايش حياته كلها في باله مشغول زي المجاهد في سبيل الله.

وربنا يقول له اصلح بالهم - [00:05:59](#)

فقيمة كلمات الجنة لا يشعر بها الا من لا يشعر بها الا من ذاق المشقة العمل الصالح وكذلك عشان نستشعر هذه الاية من اول قول الاية اربعة وستين واية خمسة وستين وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وبين ذلك - [00:06:19](#)

وما كان ربك نسيا. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم انه سميعا نحاول نتكلم في التلات محاور دول ان شاء الله لكن قبل الكلام عنهم واقع الايات على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لأ احنا خدنا سياق السورة آآ محاولة آآ يعني ايه

استحضار المعنى النفسي الذي يعيظه المصلح - [00:06:38](#)

ازيك انا بكرر انا قلت ان الامسيات التربوية. منها بيخاطب من يريد التوبة منها من يخاطب الملتزم اللي بقى له فترة منها من

يخاطب الداعية. فهي فيها نوع من التنوع - [00:07:01](#)

هذه الامسية وهذا اللقاء بيخاطب اللي ماشي في الطريق ربنا سبحانه وتعالى بيمر بازمان بيمر ابتلاءات قالت علي هذه الفترات

فترات الابتلاءات بتحدث من حوله احداث لا يفهمها مش مش فاهم ايه الحكمة من اللي بيحدث - [00:07:12](#)

وبالبلاء بيطول ولا يجد معه اعوان. يجد معه اعوانا. هذا مؤلم على النفس. هل النفس البشرية تحتاج الى خطاب علوي من الله سبحانه قال يثبتها في هذه اللحظات ايه هو الخطاب ده؟ بيتنوع. مرة موجود في سورة ال عمران. مرة موجود في سورة الفتح. دي

الفترات اللي حصل فيها تأخر الفتح او - [00:07:26](#)

ان البلاء يرفع منها صورة مية طيب في الاثر مروة عن ابن عباس وغيره ان تأخر نزول جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم وان

النبى صلى الله عليه وسلم طلب منه قال له لماذا يعني هل تزورنا اكثر مما تزورنا - [00:07:49](#)

فنزلت هذه الايات وان سيدنا جبريل يقول له نحن من عباد الله سبحانه وتعالى لا نتحرك ولا ننتزل الا بامره يملك كل شيء. طب ايه التوجيه الرباني ده كان رد - [00:08:05](#)

سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاثر وما ننتزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وبين ذلك. التوجيه الرباني وما كان ربك نسي. هذه الجملة - [00:08:16](#)

التي يحتاج بالرغم ان المؤمن يعلمه. لكن يحتاج ان يسمعها في اوقات البلاء. ان حد يقول له الله سبحانه وتعالى لم ينسك الله سبحانه وتعالى لم يتركك انت الذي تظن ذلك. طول فترات البلاء هي التي جعلتك تظن بالله ظن السوء. لذلك احنا من المحاور ان شاء الله - [00:08:29](#)

ضمن الجاهلية ودي كانت خطبة جمعة بس انا يعني عشان الاغلب ما سمعهاش. هحاول اعيد معزم او المعاني المركزية اللي في خطبة اعيدها ان شاء الله النهاردة. يبقى طول فترات البلاء بييجل - [00:08:48](#)

يظن بالله ظن السوء. او الوصف التوصيف القرآني ظن الجاهلية. وهنشوف ليه القرآن سماه كده. وفيه كلمات بديعة لابن في وصف ظن الجاهلية. طيب يقول الله سبحانه وتعالى طيب انا النفس محتاجة تسمع ايه؟ محتاجة تسمع - [00:09:01](#)

ان الله رب السماوات والارض وما بينهم. الثناء على الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. الثناء على الله سبحانه وتعالى في اوقات البلاء. فاعبدوا واصطبروا استمرار في العمل الصالح بالرغم من عدم رؤية ثمرة العمل الصالح. احنا مشكلتنا احنا عايزين نربط بين انا صليت الفجر النهاردة وحصل لي كذا. ليه ازاي - [00:09:18](#)

قل لي بلاء انا بقى لي فترة شغال في الدعوة وما حصلش اللازمة دي اتفكت. احنا عايزين ربط مباشر بين العمل الصالح وبين الاثر الدنيوي لهذا العمل. لا كيف تستمر - [00:09:38](#)

في العمل الصالح وفي الاصلاح بالرغم انك لا ترى ثمرة هذا في حياتك. ازاي؟ فمحتاج اصطحاب لزلك في ثلاث مواطن جه في القرآن فيها اللفظ والاستتار من هذا المواطن. مرة في سورة مريم ومرة في سورة طه ومرة في سورة القمر - [00:09:49](#)

واصطبر. ما تيجي نباحس عن اللفظ واصطبر. يعني في واصبر. لكن اصطبر اللي هو وزني في بيسموه في اللغة افتعل اي تكلف الصبر يعني ازاي ده اعلى من كلمة اصبروا وصابروا - [00:10:04](#)

يعني صابر اللي هو فاعل ده فيه حد بيصبر امامك وانت تصبر امامه والذي سيستطيع ان يكسب في مرحلة في معركة الصبر هو الذي سينتصر. دي المثابرة. لكن الاصطبار لافتعال انت تغالب نفسك. يعني انت مش بتصابر حد تاني. تاني في اخر ال عمران احنا بنحارب - [00:10:18](#)

المشركين او شبهات النصارى. ففي ختام السورة اصبروا. الصبر ليس كافيا في هذه المراحل. ولكن وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون صابروا اللي بعد صدوره في حد بيصبر المشركين بيصبروا ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون - [00:10:38](#)

فبالتالي هو بيعلم وهو بيصبر واحنا نألم ونصبر. لابد لكي تنتصر عليه ان تصبر صبرا اعظم من صبره. تمام؟ لكن في مراحل هو ما فيش عدو مقابل. انت اللي حاسس بازمة نفسية. انت اللي مش مستحمل الوضع. نفسيتك مش قادرة تتقبل. طول البلاء غياب الاعوان. آآ قلة - [00:10:55](#)

الفتح والنصرة اعراض الناس انت مش قادر تتقبل ده. فلا بد ان تغالب نفسك. انت تكسب نفسك لزلك آآ المعنى قرأته لابن عاشور وفوجئت ان اول من ذكره ابو السعود والله اعلم انا ما رجعتش في التفاسير لان غالبا المفسرين يأخذون بعضهم عن بعض -

[00:11:15](#)

آآ بيقول ايه؟ يعني ايه يصطبر؟ بيقول لمحة جميلة وابو السعود متميز في اللمسات دي. بيقول ليه ربنا ما قلش واصطبر علي على عبادته. زي في اي طه واصطبر عليها. ليه هنا؟ واصطبر لي عبادته. ليه حرف اللام جه - [00:11:33](#)

اه اه لو تأملنا يعني في علماء يعني متميزين في موضوع اسرار حروف الجر يعني في كتاب كامل اسمه من اسرار حروف الجر.

ابو السعود كان له ملامح بيقول ايه - [00:11:51](#)

اصطبر له يقول لك هذه الكلمة هذا الحرف مع الصبر تأتي لما بتكون فارس ينزل يحارب فارسا اخر. ينزل له فنقول له اصبر له اصبر لعدوك هو قاعد لك فانت محتاج تكسبه. فيقول في الاية نزلت النفس نفسك نزلت كعدو لك لابد ان تنتصر عليه - [00:12:02](#)

لذلك قالوا ان بعض العبادات لا يستطيع الانسان ان يهزم نفسه امامها فينكسر امامها. لا يستطيع ان يثبت عليها. زي كثير منا امام قيام الليل لا يصبر. نفسه تهزمه في ناس بتقوم بفضل الله وتفك العقد الشيطانية وده انا شرحتة المرة اللي فاتت يعقد الشيطان على

خافية احذكم. هو بينتصر انتصر على مين؟ على الشيطان وعلى نفسه هو - [00:12:24](#)

نفسه بتقول له امكث اجلس ما تقومش واصطبر لعبادته ان تنتصر على وساوس النفس وسوء الظن في هذه الاوقات. لان اللي بيعتمل في اللحظات دي النفس البشرية مش هي مش قبل الوضع. عايزة تشوف حاجة - [00:12:47](#)

تريد شيئا يصبرها على هذا الوضع؟ كيف نصبر النفس في هذه الاوضاع؟ ده المفروض نتكلم عنه. ان شاء الله في النص الثاني من

اللقاء فالوقت الاية بتقول لمن يعني مش قصدي للنبي صلى الله عليه وسلم قصدي اللي هيمر بنفس الازمة - [00:13:04](#)

ثلاث حاجات الاول المقدمة وما كان ربك نسيبا. الثناء على الله سبحانه وتعالى في وقت الازمات. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم عمل كده. النبي صلى الله عليه وسلم راجع من غزوة احد الدماء بتسيل من وجهه الشريف صلى الله عليه - [00:13:19](#)

فقد احب الناس اليه سيدنا حمزة وسيدنا مصعب رضي الله عنه ويقول استووا حتى اثني على ربي. يا الله! يعني ازاي حد يفقد اعز

حاجة عنده زي سيدنا يعقوب يقول فصبر جميل - [00:13:31](#)

يعني ازاي واحد عايز يحافظ على جمال العلاقة بالله في زل الازمة يعني احنا في زل الازمة بتبقى مقريف وقرفان. مش شاغل بالك

اصلا بعلاقتك بالله. للاسف الانسان بيتشوش عليه هذه العلاقة - [00:13:47](#)

الانبياء حافظوا على مش العلاقة على جمال العلاقة بالله حتى في وقت الازمات زي سيدنا ابراهيم وهو في الهواء خلاص يعني

هيسقط في النار التي اعداها له المشركون يقول حسبي الله ونعم الوكيل - [00:14:02](#)

فازاي في وقت الازمات الازمات الثناء على الله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض وما بينهما الاستمرار في العبادة والاصطبار عليها. هتتعب ايوة هتجاهد نفسك وهتحس بالام نعم. لكن ستجد برد ذلك بعد ذلك. باذن الله سبحانه وتعالى. زي كثير من اللي قال

عالجت قيام الليل سنة او تعب انه - [00:14:17](#)

ويجاهد نفسه في عبادة معينة ثم فتح الله عز وجل عليه بعد كده هل تعلم انه سمية ما هو ليس لك حل اخر. يعني لو انت مش عايز

تكمل هتعمل ايه؟ هتروح لمين؟ ليس لك الا الله. هل تعلم له مشابها او شبيها او مماثلا او مسانيا ايا كان اقوال المفسرين - [00:14:38](#)

ليس لك الا الله. يعني زي آآ لما ترجع تشوف قول ابن مسعود وتلامزته في آآ سورة اية الطلاق. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا يفاضاً ان هم بيقولوا معناها ان الله بالغ امره رضي او لم يرضى توكل او لم يتوكل. بمعنى ايه؟ بمعنى ان كأي معنى الاية -

[00:14:54](#)

الذي سيتوكل على الله سبحانه وتعالى سيحدث له من الاقدار ما ما الاقدار والرضا والسكينة ما ترضى به نفسه. اما الذي لم يتوكل

على الله ستمضي الاقدار رغما عنه وهو غير راض ما استفادش حاجة - [00:15:16](#)

يبقى الافضل انك انت تتوكل على الله. كأن معنى الاية لذلك هتجد ان بعض المفسرين بيقول ايه ان الله بالغ امره قائل ايه؟ سواء توكل او لم يتوكل لما تبحس في بقية التفاسير تجد ان هم فسروها بالمعنى ده. انت ما استفدتش اي حاجة. زي بالزبط الامسية اللي

انا شرحت فيها. هل يذهبن كيدهما يغيض؟ انت استفدت ايه على اه ابن زيد - [00:15:33](#)

في احد الاقوال في الاية اه من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان لن يرزقه الله في الدنيا والاخرة واحد سيء الظن بالله

سبحانه وتعالى. هنتكلم عن ظن الجاهلية دلوقتي - [00:15:53](#)

طب هو استفاد ايه وفي الاخر عامل زي بالزبط اما واحد يقول لك ما فيش امل ما فيش فائدة فانت تقول له ارضى بقضاء الله اكيد

فيه حكمة آآ سبحانه وتعالى يأتي بالفرج في الدنيا او في الاخرة فوض امرك الى الله يقول لك لآ - [00:16:07](#)

وما فيش فائدة وما فيش امل وما لوش لازمة الكلام ده. طب خلاص انا غلطان. آآ ولع في نفسك. انا اسف هات حل اربط رقبتك واختنق انت كده استفدت؟ يعني انت لما عاندت القدر وسخطت على الله سبحانه وتعالى. استفدت حاجة؟ يعني الى اين ستذهب؟  
فاين ليس انا الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:19](#)

يبقى آآ الثلاثية ثنائياها على الله سبحانه وتعالى استمرار ومغالبة النفس في هذه الاوقات ان تعلم اننا ليس لنا الا هو سبحانه وتعالى.  
هذه الثلاثية بعد مقدمة وما كان ربك نسيا. مهمة جدا جدا للاستمرار في وقت - [00:16:40](#)

وقت الابتلاءات مع الحالة اللي انا شرحتها طول فترة البلاء غياب الاعوام انفضاض الناس خلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا خلاص هم بعدوا في اللحظات دي تأخر علامات الفتح او تحس ان يعني ايه في واحد مسلا كان متعود بمعاملة مع ربنا ببشوف رؤية هذه الامور تتأخر عليه - [00:16:59](#)

يحتاج الى هذا الخطاب في هذه اللحظة ولا اخفيكم غالب الامسيات التربوية الاخيرة انا كنت بتكلم في هذا المعنى من كثرة الاسئلة التي تأتي وده اتكلمت عنه في الدرس اللي فات لا طاقة لنا اليوم. ما عدش له لازمة ان احنا نستمر في الدعوة. ما عدش له لازمة العلم. كل واحد يشوف مصلحته. الناس تنفض. اه الاسلاميين مختلف - [00:17:21](#)

شايفين اصلا مقطعين بعض احنا هنستفاد ايه؟ ما فيش امل. آآ الحالة الاقتصادية سيئة جدا زي الزفت وعمالة بتسوق. آآ كل واحد بقى يدور على يشوف يركز في حياته وخلص - [00:17:44](#)

تترك الدين للبيت رب يحميه. مثل هذه الخطابات كثرت وتأتيني رسايل يعني مش عايز مش عايز اقول كتير لكن تأتي رسايل حول هذا المعنى حالة من الاحباط واليأس وعدم رؤية بصيرة امل - [00:17:54](#)

وحالة من الغضب من كمان كثرة الخلافات المستشرية. اللي حتى بتفقد المصلح يعني ان هو يبقى فيه امل للاصلاح كل فترة خناقة في شيه تافه وحتى لو شيه عظيم يدنس بالفاظ ايا كان يعني هنتكلم ان شاء الله باذن الله عن قضية الخلافات باذن الله سبحانه وتعالى - [00:18:11](#)

الخلاصة ان هذه الحالة مع اه تفرغ الطاقة هو مكبوت عنده طاقة كبت يعني سياسي واقتصادي واجتماعي ومتضايق من الازمة فيفرغ هذا الغضب فيه اضعف ناس يفرغه في اخوانه المسلمين في يسب في الدعاة والعلماء هو هذا الغضب لا يستطيع ان يفرغه في احد الا في - [00:18:32](#)

يبحث عن المستضعفين هذه الحالة احيانا بتجعل من يريد الاصلاح يصيبه حالة من الاحباط او اليأس او خلاص انا انغلق على نفسي وما فيش امل لا لا في هذه الاوقات وفي هذه اللحظات يحتاج الانسان ان هو يسمع الخطاب القرآني الذي يدفعه دفعا للانطلاق - [00:18:54](#)

لذلك دايمنا انصح اللي بيمر بهذه الازمات انه يقرأ خواتيم سورة يونس وسورة هود وطبعا سورة يوسف. هي بتعالج هذه المرحلة طول الازمة وطول البلاء قبيل الهجرة هذه الازمات المبهوثة في اواخر يونس واخر هود بتثبت العزائم لان لا يبقى في هذه اللحظات - [00:19:17](#)

الا اولوا بقية. اصحاب العزائم واصحاب القوى هم الذين لان دي حالة تمحيص. لذلك ما هو ربنا بيقول لك في احنا قلنا اول حاجة وما كان ربك نسيا اياك ان تظن ان هذا يحدث بعيدا عن تدبيره او قدرته او ارادته سبحانه وتعالى. طيب - [00:19:37](#)

انا لاسف فوجئت ان الوقت عدى منها كنت عايز اقرأ لكم بس هنعطه لكم على قناة تليجرام. التعليق الامام الطبري على الاية وكلام بديع. انا لسة حاطه على القناة عندي على قناة تليجرام - [00:19:54](#)

تعليق الامام آآ الطبري وابو السعود وابن عاشور. الثلاثة حاططهم على قناة التليجرام عندي. القناة الخاصة واتحط على انه القرآن ان شاء الله. كنت عايز اقرأ لكم. لكن حتى لا يطول الوقت باذن الله سبحانه وتعالى - [00:20:03](#)

طيب في الاوقات دي آآ لازم نبقي عارفين ان الشيطان يبحث عن الثغرات ليدخل منها الى النفس البشرية والشيطان فاهم ان فيه لحظات مميزة لعمله. وانا قلت لكم آآ اظن الدرس اللي فات - [00:20:16](#)

كنت عامل لقاء بعنوان عمل الشيطان او كيف يعمل الشيطان فالشيطان يبيحث عن الثغرات اللي يدخل منها. لذلك راجعوا مسلا تفسير قول الله سبحانه وتعالى انما استزلهم الشيطان. كان بعضهم يقول يبيحث عن الزلة اللي يدخل منها - [00:20:34](#) هو عايز يوقعك عايز يستزلك قالوا زلة القدم. القدم بتحط انت جاي تحط رجلك على حاجة فاكرها سابتة تلاقيها اتحركت. فتزل فتزل قدم بعد ثبوتها وهو يبيحث ايه نقاط الضعف اللي ممكن يوقعك خلاص - [00:20:51](#) الشيطان زي ما لقمة داخل في الشهوات عارف ان واحد مدخله المال مدخله النساء مداخل ضعف بيخش له منها. كذلك في فترات في حياة الانسان الشيطان عارف يدخل منها في لحظات ضعف. مسلا مرحلة بعد الذنب - [00:21:05](#) ان دي مرحلة ودي اتكلمت عنها ايضا في سورة الاعراف. دي مرحلة الانسان يكون فيه هش ضعيف ما فش منك امل ما فيش منك فائدة انسى بقى الموضوع ده. ويضغط عليك نفسيا - [00:21:18](#) دي من المراحل الزمنية الانسان لازم يكون عنده وعي ولا يسمح للشيطان ان يؤثر فيه في هزه اللحظات طول فترة البلاء من اهم لحظات التي يستغلها الشيطان وطول فترة البلاء يطول - [00:21:29](#) الانسان لا يفهم ما الحكمة من البلاء وزى ما هنتكلم اهو لا يشترط احنا هنتكلم دلوقتي على ثلاث محاور عشان اختم بهم لا يشترط ان تفهم الحكمة من كل امر. يعني ممكن ربنا سبحانه وتعالى يرزقك ويبصرك بحكمة. الامر. لكن احيانا مش ربنا سبحانه وتعالى -

[00:21:43](#)

لم يفتح لك انت ما انتش فاهم الحكمة. زي زي بالزبط كده. ثبات ابي بكر الصديق في صلح الحديبية دون ان يرى ما الذي سيحدث. قال له وانا باسم كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هو رسول الله ولست اعصيه. والله ناصره. الموضوع بالنسبة لي منتهي. ايه اللي هيحصل؟ او ايه الحكمة او الصلح ده هيطلع - [00:22:02](#) عليه انه طلع فتح انا مش منتظر خدوا بالكم آآ لزلك بعضهم كان ييفرق بين الصديق والفاروق وهما من هما ان الصديق ما كانش بينتزر يشوف حاجة عشان يسلم. ان كان قال فقد صدق. لزلك معلش دي حنة برة الدرس. اه ازن كان لابن تيمية كلام - [00:22:22](#) آآ ليه غالب الرؤى اللي شافها آآ الصحابي ومع النبي صلى الله عليه وسلم كانت اللي شفى سيدنا عمر مش الصديق يعني الجارية اللي في بتتوضأ الفضل الاناء اللي النبي صلى الله عليه وسلم شرب منه اعطاه لعمر. اه رأيته عبقريا لا ينزل. يعني معظم الرؤى للفاروق -

[00:22:40](#)

اقمش للصديق. فقال فيما اذكر يعني اظن هو كلام ابن تيمية الفاروق لا يحتاج الى هذا التثبيت. هو صديق لا يحتاج ان يرى اشياء ده اعلى طبعا احنا هنتكلم على ايه زي ما تعبير انا بسميه الدور التلاشر ده مش بتكلم عليه ان ده ده دول فوق مع بعض. فاحنا غلابة محتاجين حاجة - [00:22:59](#)

بيتنا محتاجة حاجة تصبرنا. لكن انا بتكلم ان شف فبات الصديق قبل سورة الفتح وثبات عمر الفاروق بعد نزول سورة الفتح. لما نزلت سورة الفتح فقرأها عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ففهم عمر - [00:23:19](#)

الصديق ما كانش محتاج خلاص هو مسلم من الاول. تمام؟ احنا بتمر علينا لحظات لا تشتت على الله سبحانه وتعالى ان يبصرك والا وكده كل واحد انا بقى اه يحب ان يؤتى صحفا من الشرة. يعني لو انت دورك دلوقتي ان كل ما ينزل بلاء ينزل لك صحيفة من السماء فيها ايه؟ ما تخافش. الحكمة من البلاء ان - [00:23:34](#)

كزا. كزا. بجد والله! طب وفين الصبر؟ بين ابتلاء العقول يعني في ابتلاء الابدان وفي ابتلاء العقل ان هو يسلم لله سبحانه وتعالى المهم ان طول فترة البلاء من افضل فترات للشيطان اللي بيعمل فيها. ليه؟ النفس بتكون في لحظات ضعف. الشيطان بيستغيث -

[00:23:54](#)

ايه اللي لحظات الضعف؟ زي لحظات القرب من الشجرة مع سيدنا ادم زي لحظات الحسد بعد بني ادم. دي لحظات ممكن تتجمع كده. لحظات الضعف التي تمر بها النفس البشرية. ويستغلها الشيطان لبيثوا فيها - [00:24:13](#) سموم اهو. خلاص؟ ده محتاج انسان يكون يقز لهذه المراحل وطول الفترات دي وانت بتحس ان انت اللي هو الجو بقى صورة مريم

عموما والاية خصوصا في الفترات دي ايه اللي بيحصل - [00:24:27](#)

اكثر حاجة ممكن تحصل لك سوء الظن بالله سبحانه وتعالى ودي اكثر فترة الشيطان بيبيث بها الافكار اه ربنا بيعمل فيك كده؟ هو ليه ربنا سايبك؟ هو مش انت مسلم؟ هو وبيبدأ بيث السموم في هذه الاوقات. تمام - [00:24:41](#)

آآ ايه العلاج بقى؟ طب اتصرف ازاى في الوقت ده؟ الوقت ده خطر وغالب يعني مش عايز اقول لكل غالب الشبهات اللي انا سمعتها ممن ابتلي بقضية انه عنده شكوك او يقول والعياذ بالله انه ملحد او غير ذلك. كان سببها اشكال نفسي في هذه القضية - [00:24:57](#)  
عدم تصور وفهم ما يحدث سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. طيب عايزين موقف قرآني يعني زكر الازمة دي ننطلق منه. اللي هو قول الله سبحانه وتعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاس يغشى طائفة منكم - [00:25:16](#)

اشمعى اللقطة دي اللي احنا هناخدتها؟ ودايما انا بحب الايات دي في غزوة احد لان للحزة دي لحزة الم دماء آآ يعني هزيمة غير متوقعة اقدار غير مفهومة وانا شرحت بالتفصيل بقى درس اسمه التناول القرآني او علاج القرآني لتبعات غزوة احد - [00:25:34](#)  
بالتفصيل بقى كيف عالج القرآن ان العلاج القرآني كان طويل. انا هاخذ بس اللقطة دي العلاج القرآني لتبعات غزو الوهب في اللحظة دي ربنا سبحانه وتعالى بيقول للناس القسم المخلصين. يعني - [00:25:54](#)

هل في الازمات الناس بتكون سواسية بالرغم ان البلاء عام ركزوا معي في المعنى ده ليه؟ لان احنا عندنا الناس مش فاهمة ان من سنن الله في معاملة المؤمنين من سنن الله في معاملة المؤمنين ان العقاب يكون عاما. لا يشترط دائما ان يكون العقاب خاصة -

[00:26:08](#)

اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة هناك ذنوب وهناك ابتلاءات تعم المؤمنين. ثم يلطف الله سبحانه وتعالى ببعض عبادته وده اللي حصل. جيش المؤمنين قسم من الجيش هو اللي عصى - [00:26:29](#)

منكم مش كلكم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. خلاص؟ هذا القسم لما عصى كانت الهزيمة عام ركز معي. يبقى جيش المومنين كامل اهو قسم عصب ما نزلش الغمة عليهم بس نزل على كله - [00:26:47](#)

والابتلاء والهزيمة نزل على الجميع. ولكن لطف الله سبحانه وتعالى بطائفة انزل عليها من بعد الغم الذي اصاب الجميع انزل عليهم امانة وعسر. لكن في طائفة لم ينزل عليهم الامانة لم تنزل عليهم الامل - [00:27:00](#)

ليه؟ يعني ليه في طائفة ما نزلتش عليهم السكينة. بعد نزول الغم الجماعي. يبقى تاني. ممكن المؤمنين جزء منهم يكثر زي ما زي ما آآ ام سلمة تقريبا لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم انه هلك؟ هو فينا الصالحون؟ يعني العذاب ينزل عام وفينا ناس كويسة -

[00:27:17](#)

ولا نعم ليه؟ كثر الخبث ما هي معادلات. الخبث بيكثر في طائفة صالحة مصلحة مش قادرة تقاوم الخبث ده ينزل عقاب جماعي لما العقاب الجماعي بينزل بيكون غم جماعي. نعم. لكن يلطف الله سبحانه وتعالى بطائفة - [00:27:40](#)

يعني زي سيدنا ابراهيم كده في النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وقاعد في وسط النار وهي برضه تسلم عليه. يعني ممكن ناس تمر بازمات وابتلاءات وهو يكون في حالة من - [00:27:56](#)

نعم ماذا يحدث لاهلي ببناء خلاص ما الموانع من نزول هذه السكينة. يعني ربنا بيقول ثم انزل عليكم من بعدي الغم امانة نعاسا يغشى طائفة مش جماعي بقى. يعني مش دايم الغم الايد الجماعي سكينة - [00:28:06](#)

يخشى طائفة منكم وطائفة غير الطائفة الاولى قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية في طائفة هل يعني لما اهتمهم انفسهم اساءوا الظن بالله ظنوا بالله وبالحق من الجاهلية - [00:28:22](#)

ولا لانهم ظنوا بالله ظن الجاهلية اصابتهم هموم في انفسهم. المعنيين وردين. بيبقى الخلاف اصلا في معنى يعني ايه اهتموا انفسهم؟ بعضهم قال اهتمهم انفسهم ادخلت عليهم الهم والغم يعني هو اللي جايب لنفسه الهم ولو عارف لما واحد يقعد منك ويفتكر مواقف

تتكند عليه ويقعد وفجأة كده تلاقيه وكان قاعد كويس فجأة قاعد هو قاعد بينكد على نفسه - [00:28:45](#)

هو نفسه هي التي اهتمته نفسه ادخلت عليه النار. وقيل والقولين ذكرهم اكثر واللي حاول يعني من اجمل من شرح هذه الايات لانه

استفاد من ابن القيم واستفادنا من قبله الامام القصيم. يعني اسلوبه سهل من المتأخرين - [00:29:12](#)

نقل كلام طويل لابن القيم. ابن القيم له كلام بديع في شرح آيات عمران بس مكثوف في زاد الميعاد جمع معزمهم قاسمين في تفسير الآيات مستفاد من ابو السعود ايضا - [00:29:29](#)

فيقول ايه؟ من معاني الآية لا هم لهم الا انفسهم لا دين لا دينه ولا اصحابه ولا رسوله. صلى الله عليه وسلم. يعني هو وواحد ما لوش هم غير ان هو لا يفكر الا في نفسه. اللي يفكر في نفسه ونفسه هي المركز هي المحور يسيء الظن بكل الناس ويسيء الظن بالله سبحانه وتعالى - [00:29:43](#)

يبقى احد المعاني طائفة قد اهتمهم انفسهم لا يفكر الا في نفسه. مش مهم الدين مش مهم الناس مش مهم النبي صلى الله عليه وسلم. الذي يكون بهذه الحالة يعيش - [00:30:03](#)

مهموما مغموما ويسيء الظن بالله. مع اي لمسة ابتلاء اي تغير في ازمة اقتصادية اي حاجة. بدل ما يبحث عن السبب يعني وده ذكرت في الخطبة بدل ما يشوف مين اللي تسبب في الازمة بدل ما يبحث يسيء الظن بالله يقول لك يا رب وكأن يعني وكأن الذي اخطأ لم يخطئ - [00:30:13](#)

هو دايم عايز الاقدار آآ عايز الاقدار تنزل بصورة مباشرة تعاقب المخطئ ده يوم القيامة. انت كده عايز تحول الدنيا الى دار جزاء يعني هو في ناس دايم تسيء الظن بالله ليه؟ يقول لك ما هو اصل كان المفروض ربنا يعاقبه ما هو لو ربنا عاقب كل مخطئ في الدنيا الدنيا يتحول ضربة جزاء انت مش فاهم الدنيا - [00:30:33](#)

انت عامل زي سؤال الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ هو فيه حاجات ما كانوا فاهمينها فربنا قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون. فقالوا سبحانه! لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:30:53](#)

وده علاج سوء الزن التسبيح اللي هنتكلم عنه دلوقتي يبقى انا دلوقتي عايز اتكلم انا قلت دلوقتي ان اعظم فترات بتمر على نفس المسؤولية طول البلد هتكلم فيها في ثلاث نقاط. سوء الظن - [00:31:03](#)

اه اقيموا الصلاة تذكر النعم السابقة. دي الثلاث نقاط العلاج اللي عشان نخرج بها من الازمة دي وهم نفس النقاط اللي موجودة في آآ رب السماوات والارض فاعبدوا الصبر لعبادته هل تعلم انه سميع - [00:31:15](#)

احنا دلوقتي بنتكلم في النقطة الاولى قضية سوء الزن. سوء الظن هتكلم دلوقتي على اسبابه. من اسبابه ان لا يهتمك الا نفسك. يقول لك انا ما يهمنيش الا نفسي لا شاغل باله بدنيا ولا اخرة ولا دين ولا اقدار ولا صلاح ولا اي شيه. هذا سيعيش فيها. يعني ده مهما قعدت تقنعه - [00:31:31](#)

هيفضل عايش فيها. الذي لا يريد ان يسمع عن الله ولا عن اليوم الاخر ولا عن الابتلاءات ولا عن طبيعة الدنيا ولا يريد ان يفهم هذه الامور. سيعيش بها ولذلك كذلك كان المنافقون. ايه؟ المنافق؟ هو ايووا كان هو لا يفكر الا في نفسه. فتصيبه هذه الامور بحالة من الهم والغم. نعم - [00:31:50](#)

فمن سار على دربهم وجد هذا الهم والغم ولا تنزل عليه السكينة والطمأنينة قال الله سبحانه وتعالى وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يعني ايه ظن الجاهلية؟ ابن القيم ابدع في هذه الآية. وقد ظنوا اهل الجاهلية بالله. يعني ظن الجاهلية - [00:32:10](#)

ايوة كأن فيه محزوف ايه هو زن الجاهلية؟ قال اي اهل الجاهلية كانوا يسيئون الظن بالله. بيسيئوا الظن بالله في ايه؟ ابن القيم ذكر بتاع عشرين ثلاثين نوع اساءة الظن بالله. خلاص؟ ممكن المقدمة بتاعة الكلام ونهاية الكلام هي المتناسبة مع السياقة. ثم بعد ذلك ابن القيم استطرب بعيدا يعني - [00:32:30](#)

لكن الخلاصة من الكلمات البديعة اعرف اجيبها لكم الاقي اللي قالها ابن القيم لان واحد يقول فمن ظن بالله كذا فقد اساء الظن بالله. ومن اساء بظنه هو بيقول ايه الكلمة بقي البداية - [00:32:49](#)

بيقول وظنوا الجاهلية هو المنسوب الى اهل الجهل. وظن غير الحق. ليه بقي؟ ليه ليه ده ظن غير الحق وظن اهل الجاهل؟ لانه ظن

غير ما يليق باسمائه الحسنى وصفاته العليا وذاته البراءة من كل سوء - [00:33:03](#)

وده اهم معنى لازم نشتغل على عكسه طول فترة البلاء. ثاني انا قلت طول فترة البلاء فترة ضعف نفسي بيستغلها الشيطان. ايه اللي بيحدث فيها؟ بيحدث سوء الظن. بيحدث سوء الظن ليه؟ انا هقول سببين - [00:33:20](#)

هقول سببين. قلت اهمتهم انفسهم وهقول سبب ثاني دلوقتي. وكل سبب بقوله عايز اتكلم على علاجه خلاص السبب الاول اهمتهم انفسهم ده لانه اساء الظن بالله سبحانه وتعالى مساء الظن بالله لانه لا يعلم - [00:33:34](#)

حقيقة الاسماء والصفات غالب غالب ولسه لغاية دلوقتي بتيجي اسئلة كثير غالب الاسئلة اللي بتيجي او الشبهات هي من عدم تصور مفهوم الرب هو مش عارف يعني ايه عبودية ومش فاهم الدنيا مش عارف - [00:33:50](#)

فيسيء الظن بالله. يقول لك ليه ربنا بيعمل كده؟ هو لا يعلم اسم الله الحكيم. هو لا يعلم اسم الله اللطيف. هو لا يعلم هذه الامور. ولا يريد ان يسمع عنها. فطبيعي هي عايشة همه - [00:34:05](#)

تنزيه الله لذلك علاج الاولاني علاج انا قلت سوء الزن حاجتين اهمتهم انفسهم وهقول المعنى الثاني دلوقتي اللي هو خرينا نسرعه دلوقتي نقول عدم الفهم عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. يبقى سوء الظن بالله فيه طبعا فيه اسباب كثير يعني منهم - [00:34:15](#)

ماتوا انفسهم ومنها عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. علاجهم الاتنين بالتسبيح وبالفهم سهم سنن الله. علاج الاتنين بالتسبيح وبالفهم. ليه التسبيح؟ ليه التسبيح تحديدا بييجي في المواطن التي قد يساء الظن فيها - [00:34:31](#)

بالله. قد يعني زي الملايكة كده قالوا سبحانك. زي سيدنا يونس لما القي في بطن الحوت قد يساء الظن بالله في هذه اللحظات. قال سبحانك تبت اليك قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اشمعنى التسبيح من اهم اوراد علاج ما يعتمل في النفس من سوء الظن هو - [00:34:49](#)

لان التسبيح هو تنزيه الله سبحانه وتعالى الشيطان انت في طريقك لربنا يريد ان يشوش عليك العلاقة. الشيطان عايز يبوز لك علاقتك بالله اول مدخل شيطاني لسيدنا ادم قال له - [00:35:09](#)

معنى كلام الشيطان عايز يقول لسيدنا ادم الله لا يحبك الله لا يريد بك الخير لو كان الله يريد بك الخير لسمح لك ان تأكل من الشر هذه الشجرة فيها الخير لك - [00:35:25](#)

فيها الملك لك فيها اه الخلود ولكن الله لا يحب لك الملك ولا يحب لك الخلود. فلذلك منعك من الشجاعة. ده ملخص الشبهة الشيطانية. ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا - [00:35:39](#)

ان تكون ملكيا يبقى من اهم لزلك قالوا ايه؟ وانه كان يقول سفيهننا على الله شططا. هو عايز يفسد علاقتك بالله. عايز يدريك تصورات خاطئة عن الله اشبه باللي سايق العربية قدامه الازاز الشيطان بيلقي الطين - [00:35:54](#)

على الازاز فانت لا تستطيع ان ترى ده هدف التسبيح هو كأن انت بتشغل المساحات. بتشوف جمال العلاقة بالله. لزلك انت بتتعجب ازاي فيه ناس بتمر بازمان وابتلاءات عندها سكينه وطمانينة ورضا بالله سبحانه وفرح بالله سبحانه ازاي - [00:36:11](#)

ازاي حافزوا على جمال العلاقة؟ لانه هو نزه الله سبحانه وتعالى. سلم الى الله سبحانه وتعالى شد الناس بلاء هم افضل الخلق الانبياء ولم تتغير علاقتهم بالله سبحانه وتعالى التسبيح عارف يعني ايه انك تنزه اسم الله الرزاق مسلا - [00:36:30](#)

يعني انت عايزك تتخيل انك سبحان الله انت بتنزه كل الصفات طب تخيل كده ان احنا نمسك صفة صفة واسمي اسم نزه الله عن النقص الذي قد يعتريها في ظنك - [00:36:51](#)

صفات الله ثابتة عن عن الذي يعني انت اسأت الظن في الرزاق اسأت الظن في الحكيم اسأت الظن في المقيت اسأت الظن في القدير. اسأت الظن في الرحيم. احنا اسأنا الظن. لزلك ابن القيم في الاخر بيقول كلمة مؤلمة - [00:37:05](#)

قال واغلب الناس بل كلهم. بيمر عليهم اللحظات دي يعني بيقول في الاخر كده يعني كلمة اغلب الناس بل كلهم بتأتيه هذه الخواطر. وقال في الاخر فاقدح زناد من شئت. اي حد كده اكشف على قلبه حط جهاز - [00:37:23](#)

كشف سوء الزن علنا هتلاقيه مر عليك اقتراح على الاقدار. ليه؟ ولو كان ده مدخل شايفني مشهور. لو تفتح عمل الشيطان. مدخل

شيطاني معروف استغلال لان من اصعب الابتلاءات الايمان بالقدر. من اصعب الابتلاءات. التسليم العقلي للقدر من اصعب العبادات -

[00:37:37](#)

الانسان ممكن يجاهد نفسه في قيام الليل وفي الصيام وفي طلب العلم وفي الدعوة يحدث ازمات ينتكس بسبب بالرغم ان هو صبر على اشياء عظيمة بدنية لكن تيجي العقل مش قادر يستحمل يسخط والعياذ بالله - [00:37:56](#)

خلاص آآ سوء الظن علاج التسبيح اتعرف على الله سبحانه وتعالى. ان تتعرف على مفهوم العبودية. ناس آآ زي ما كان اغلب اللي كتبه في مشكلة الشر كانوا بيقلوا ان مشكلة - [00:38:13](#)

الساخط هو متصور اننا جئنا في الدنيا ان الله سبحانه وتعالى خلقنا عارف ليحقق لنا طلباتنا في الدنيا فلما بتتخلف الطلبات الدنيوية يقول لك في اين الله؟ ايوة هو ايه العلاقة - [00:38:27](#)

هو كأنه بيتصور اننا جئنا في الدنيا لينفذ الله لنا ما نريد في الدنيا فحينما تتخلف بعض الامنيات من عند ربنا بيقول ان للانسان ما تمنى. هو انت فاكر انك تاخذ كل اللي انت عايزه؟ فله الاخرة والاولى - [00:38:44](#)

فلما بتتخلى في هذه الامنيات بيسيء الظن بالله سوء الظن اللي ناتج عن انك لا تفكر الا في نفسك محتاج تعكس. ما تخليش المركز نفسك. خلي المركز الله ترجع تسمع عن الله كثيرا. انت كده بتعالج سوء الظن - [00:38:58](#)

اللي بيحدث في طول فترات البلاء وبينتج عنه البعد والتوقف والانتكاس هتعالجه ازاى؟ هتعاكس ما تسبب في سوء الظن الذي تسبب في سوء الظن اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين - [00:39:14](#)

اعاكس اللتين دول اعمل ايه؟ ازن بالله الحق حسن الظن بالله فبالتالي محتاج اتعرف على ربنا. ولا يهمني نفسي يهمني الدين. لانك من كانت الدنيا هامها على طول عمره عمره ما هيسعد. ليه؟ لانه حط مركز لن - [00:39:27](#)

تحقق. ما هي مش بمزاجك فيه اقدار ما نشاء لمن نريد ما ربنا قال كده في اية الاسراء يبقى سوء الظن له اسباب كتير في طول فترة البلاء. منها آآ وراجعوا بقى خطبة ظن الجاهلية. الحاجة الثانية عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. وده هنا - [00:39:42](#)

آآ ده جزء من الحل يعني لما تقرأ الحكمة من بعض الاقدار هتفهم فينبغي ان تقيس ذلك على بقية الاقدار. بمعنى ربنا في سورة الكهف مسلا القصة المشهورة قصة الخاطر جايب لنا ثلاث قصص - [00:40:03](#)

مش لازم ربنا يقص علينا كل الابتلاءات ويشرح لنا كل الحكمة منها. ما خلاص ما هو ربنا خلاص ما انت تثق بالله. مثال مثلا مسال على مسألة القياس جسم الانسان في قمة الاتقان والاحكام يعني مبدع - [00:40:20](#)

خلق الله سبحانه وتعالى عجيب. انت لما تتأمل كل شيه بدقة خلاص نفترض وجدنا تمانية وتسعين او تسعة وتسعين في المية من جسم الانسان مفهوم في الدقة والاحكام والاتقان والتركيب - [00:40:39](#)

ولقينا واحد في المية مش فاهمين حاسين نشعر ان في نوع من العبث في جسم الانسان هل نقول ان التسعة وتسعين في المية عبث زي الواحد في المية ولا العكس ان اكيد الواحد في المية في حكمة ونحن لا نستطيع ان نفهم. هكذا في الاقدار - [00:40:54](#)

ربنا عرفنا حكمته وذكر لنا في القرآن قصص وبين لنا الحكمة والعاقبة للمتقين. وذكر لنا في اليوم الاخر. مش لازم كل موقف بيمر فيك ربنا ينزل لك الحلو خلاص انت بتقيس - [00:41:10](#)

والقياس ده هناخده في الحل الثالث. ان تتذكر النعم السابقة عليك. وده حل قرآني القرآن قدمه لسيدنا موسى وقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم لكن نرجع تاني سوء الزن حاجتين - [00:41:23](#)

ماتوا بانفسهم يأمرؤن بالله غير الحق دون الجاهلية هنعكسها. هنا عدم الفهم. بمعنى ايه؟ عدم فهم سنن الله يجعل الانسان يسيء الظن بالله. كنت بقرأ وانا بجمع على الدرس اللي فات انا قلت لكم بجمع في درس - [00:41:34](#)

كنت قلت لكم انا بجمع في درس لا طاقة لنا اليوم اه كلمة يقعد الهم الغم الالفاظ اللي فيها اقعاد من الشيطان للانسان حتى لا يسير ثقلتم مسل هزه الامور. وشرحت ده الدرس اللي فات - [00:41:50](#)

بعد الدرس وانا لسة بجمع لقيت سورة الاسراء كلمة فتقعد قلتها لها. ده ده من الالفاظ اللي انا بدور عليها فاتني فوجئت ان الاية فتقعد

جت مرتين مرة فتتعد مذموما مخذولا. ومرة فتتعد ملوما محسورا. كويس - [00:42:07](#)

ده كانت المفروض تتضاف للدرس بتاعة لطاقة وجنودي تعالوا نقرأ قلت ايه انا قلت نفسي يعني هقرأ السياق بتاع فتتعد لقيت الاول مع من ابتعد عن التوحيد ابتعد عن الله لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد - [00:42:26](#)

مذموما مخذولا من الله سبحانه وتعالى. تمام قلت خلاص من اسباب ده خطاب للمؤمنين عموما يعني ان في سنن الله وده دلوقتي في سنن الله للمؤمنين غير سنن الله للكافرين - [00:42:45](#)

ان اللي مبتعد عن الله يخذل من الله سبحانه وتعالى. قد يعانى الله سبحانه وتعالى المشركين ان يمدوا لهم يمد له ونوله ما تولى ونصله جهنم. خلاص يبقى من اسباب الفشل والقعود - [00:43:00](#)

وعدم التيسير شو علاقتك بالله او او الشرك او الانصراف عن الله او التوكل على غير الله؟ خلاص؟ اللي هي المعاني الايمانية قلت ده كويس ده ده من الحاجات اللي الواحد بيحبها. ان ان الغفلة عن معاني الايمان والتوكل وتسبب نوع من الخذلان -

[00:43:17](#)

ادي الثانية جاية مع آآ فهم طبيعة الحياة اجعل ايدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا. ان عدم فهم السنن الدنيوية ممكن يخليك قعيد الصعيد هنا مش قصدي يعني بمعنى يخليك انت - [00:43:36](#)

حالة من الشلل في الحركة والناس يلومونك. تتعد ملوما. ليه؟ انت ما فهمتش سنن الدنيا ماشية ازاي انت يا اما بخيل جدا يا اما انفقت كل المال. هنا مش بنتكلم على معنى ايماني. يا بنتكلم على فهم طبيعة السنن الدنيوية. لذلك - [00:43:55](#)

الانتصار في الحروب ما عند المؤمنين كان الجامع بين الاثنين. العلاقة بالله وفهم السنن الدنيوية والاخت بالاسباب وكيف انه يفهم السنن الدنيوية فبالتالي قد يهمل الانسان في السنن الدنيوية ثم يسيء الظن بالله. طب ما انت اللي مخطى - [00:44:13](#)

يعني اللي انا عايز اقله ممكن واحد مؤمن يحافظ على علاقته بالله ضغط كويس جدا من ربنا لكنه عنده جهل السنن المادية الكون ده قايم على سنن مش يعني في سنن ثابتة ماثوثة للمؤمن والكافر - [00:44:32](#)

فيهل فيها اهمية العلم اهمية القوة اه ازاي كيف ينتصر كيف الغالب يحصل ادوات الانتصار مسل هزه الامور. صفات النصر مسل هزه الامور عنده اهمال في الجانب ده ما تجده يمر بابتلاءات في الدنيا لكن يرفعه الله يوم القيامة. لانه محافظ على الجانب الايمان. لكن

لكن هيهزم السنن اللي بتقول في الدنيا ده هيهزم في الدنيا - [00:44:47](#)

فاذا اصابته لزيمة فلا يسئ الظن بالله يبقى من اسباب سوء الظن احيانا عدم فهم السنن الدينية او الايمانية او السنن المادية. الخلل في فهم هذه السنن يؤدي انك سيب الظن بالله. لذلك مسلا كنت اقرأ - [00:45:08](#)

الكتب اللي بنتكلم عن سنن الله نفاجى ان في سنن لله في الفرض وسنن للامم. يعني في كتاب جميل اسمه سنن الله في الامم من خلال القرآن الكريم اول فصل منه يفرق ما الفارق بين سنن الله للفرد؟ كيف يعامل الله الفرض؟ يعني مسال مسال عشان ما يبقاش

بيتكلم كتير - [00:45:24](#)

هل كل عاصي لازم يتعاقب في الدنيا؟ لأ هل كل فرد زالم لازم يعاقب في الدنيا؟ لأ. كل امة استشرى فيها الظلم كامة ستعاقب. كامة كافر؟ لأ مش لازم في فارق بين سنن الله في اللامة وسنن الله الفرق. عدم فهم كيفية معاملة الله يخليك تسيء الظن بالله -

[00:45:43](#)

تتعجل في اساءة الظن. عدم فهم هذه الامور. يعني من اسباب سوء الظن هو مركزية نفسك واهمتهم انفسهم ويقومون بغير الحق. وايضا عدم الفهم انت اللي مش فاهم الحياة ماشية ازاي. انت بتسيء الزن بالله ليه؟ انت اللي مش عارف ان - [00:46:08](#)

اللي هيمشي كده هيزلم هيغلط المركب هتغرق. هو اللي غرقنا. تقوم انت رايح فيه زن بالله. يعني انت دلوقتي تسيء الظن بالله ليه؟ انت مش فاهم سنن الدنيا ماشية ازاي - [00:46:22](#)

فاهم الله سبحانه وتعالى في اقداره ليه الناس اللي بتتعجل في اساءة الظن بالله. وتنسى ان تحاسب انفسها وان تحاسب الاخرين لأ ده ده والعياذ بالله ده اتهام لله سبحانه وتعالى - [00:46:32](#)

فاذا سوء الظن في طول فترات البلاء قد يكون بسبب. اهمتهم انفسهم يظنون بغير الحق الظن الجاهلية او عدم فهم سنن الله سبحانه وتعالى. طيب حل اللاتين دول ايه؟ حل اللاتين دول ان انا اقرأ عن الله سبحانه وتعالى ان انا يبقى لي علاقة باسماء الله وصفاته - [00:46:47](#)

كثرة القراءة في معاملة الله وسنن الله سبحانه وتعالى في ناس ربنا فتح عليها في هذا الباب. ابدأ اقرأ افهم يعني سوء التصور عن الله مجلبة لسوء. ده ملخص الجزئية الاولانية. سوء التصور يعني الله مجلبة لسوء الظن بالله سبحانه وتعالى - [00:47:04](#)  
النقطة الثانية في اوقات طول البناء ينبغي للانسان ان يصطر للعبادة. لذلك في ختام سورة يونس اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين مش هينفع في فترة البلاء ان احنا نقعد بدون عبادة. العبادة بتقوي النفس. فترة البلاء تكسب النفس قوة - [00:47:25](#)  
طول العبادة في فترة البلاء. لذلك تجد الخطاب المكى بيطلب منهم طول قيام الليل طول التسبيح. اه حسن الخلق بيطلب منهم عبادات شاقة لكي يتحملوا الابتلاءات المكية طول فترة البلاء يحتاج الى قوة في العبادة. لان الاعلى ان تجلس فارغا وقت البلاء انت بتعطي احلى فرصة للشيطان - [00:47:47](#)

نفسى يعملوا احلى دويتو مع بعض. ما هو انت قاعد فارغ فترة البلاء. الشيطان يقول لنفسه. انت قاعد بقى فاضى قاعد فاضى للوسوسة والنفس قاعده بتتلقى الوسواس الشيطانية وترد عليه. قاعد - [00:48:10](#)  
قم صل ركعتين. حاضر طب صبح الله طب اقرأ طب انزل اتحرك. يعني لا تجلس فارغا ازيك انا اتكلمت عن درس متتالية الفراغ خطر جدا الفراغ في هذه الاوقات تحديدا - [00:48:22](#)

وقت المعصية او قتل طول البلاء اوقات النفس هي بيعتمل فيها سوء الظن. الفراغ هنا اجمل فرصة للشيطان ليبدد فيها البذور التي يريد ولن يبدر الشيطان الا الشر ولا بد انك تشغل نفسك. لذل ربنا قال ايه؟ واقيموا الصلاة واجعلوا بيوتكم قبلة - [00:48:33](#)  
واقيموا الصلاة مش عارف حتى تمارس بعض العبادات اتصرف ثم آا اقيموا الصلاة دي شبه بالزبط كده واصطر لعبادته يبقى احنا قلنا الثلاثية اللي في الاول رب السماوات والارض فاعبده واصطر لعبادته؟ هل تعلم انه سميع؟ كثرة الثناء على الله سبحانه وتعالى في الاول دي مقابلة لعلاج سوء الظن اللي هو التسبيح اللي هو الثناء عن الله سبحانه وتعالى - [00:48:52](#)

اعبد واصطر لعبادته مقابلة هنا لاقيموا الصلاة المعاد التالت هل تعلم انه سمية افتكر كده انت كان لك غير ربنا. تذكر يعني لما لما سيدنا موسى ربنا قال له في سورة طه اذهب الى فرعون انه طعن - [00:49:15](#)  
سيدنا موسى تخيل يعني ربنا بيقول لك اذهب الى هذا الداعية. اذهب الى هذا الطاغية فادعوه واحذر انه طاغية. اتخيل لما اقول لك انزل اشتغل في الدعوة خد بالك ان انت رايح تكلمهم في الدعوة دول بلطجية ممكن يموتوك. طب ما انا ممكن اخاف ربنا بيقول واذهب الى فرعون انه طغى - [00:49:32](#)

في اللحظات دي سيدنا موسى طلب طلبات كتير وختم هذه الطلبات بالتسبيح ده المعنى الاول. ختموا الطلبات دي بالايه؟ بالتسبيح. ركز نفس وسبحان الله نفس الايه؟ وده من جمال القرآن ان هو - [00:49:51](#)  
آا الايات زوات رحم. نفس المعاني مثاني قال كي نسبحك كثيرا هاد الكرة كتيرة ربنا قال له بعد كده ولا تاني ما تضعفش عن العبادة يعني انت في الاوقات دي محتاج تسبيح كتير - [00:50:05](#)

التقوى في العبادة ثم محتاج ايه تاني؟ محتاج ان تتذكر النعم السابقة. فرينا قال له ايه؟ قد اوتيت سؤلك يا موسى ولا تنسى اني قد مننت عليك مرة اخرى لقد منا عليك مرة اخرى اذ اوحينا انا عايزك تجيب الصفحة دي بتاعة سورة طه انا جبتها كده قريب وقعدت اعلم على الافعال التي نسبت الى الله سبحانه وتعالى - [00:50:24](#)

قصة سيدنا موسى كما يحكيها القرآن لا كما يحكيها الناس يحكون القصة ان الام كانت شائلة ابنها فخافت فرماته في البحر فالبحر مشاه بالصدفة فالصدفة خدوه فالصدفة حبته فالصدفة قالت له هربيك في البيت - [00:50:46](#)  
القصة في القرآن غير كده اذ اوحينا الى امك ان اذفيه بالتابوت فاذفيه فليلقه والقيت عليك واصطنعتك. الافعال المنسوبة الى الله سبحانه وتعالى لما بترجع افتكر قصتك مين اللي نجاك في الموقف الفلاني - [00:51:02](#)

مين اللي رتب لك الموقف الفلاني؟ مين اللي قدر لك الحدث؟ مين اللي عمل ده؟ ربنا سبحانه وتعالى. طب انت خايف ليه في المستقبل ربنا عمل لك ده وانت كنت طفل ما كنتش عملت عبادات. ربنا هيتخلى عنك وانت رايح تدعو اليه - [00:51:19](#)

ربنا بيقول لسيدنا موسى انت كنت لسة طفل ما كنتش رايح اشتغل في الدعوة ربنا نجاك. لما انت تروح تشتغل في الدعوة ربنا هيتخلى عنك يعني لطالما اعطانا الله سبحانه وتعالى. لما تأخر الوحي ونزلت سورة الضحى. فربنا بيقول للرسول ما تخفش -

[00:51:33](#)

الم يجدهك يتيما فاعله ربنا مش هيضعك. ربنا ما سابكش قبل كده مع كل ازمة اقتصادية حالة الفزع والهلع طب واللي رتبها قبل كده مين لما سيدنا زكريا استغرب ان كيف يرزق الولد - [00:51:50](#)

ان يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرة وقد بلغت من الكبر عتيا. قال كذلك قال ربك هو علي هين. وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. هو انت اصلا طريقة ايه - [00:52:07](#)

هي اللي سهلة يعني عشان تقول ان سيدنا يحيى ايجاده صعب. ما قد خلقتك من قبل ولم تك شيئا هو المتأمل في تدبير الله لنفسه وللكون. يعني اللي بيتأمل كيف دبر الله حياتك؟ وكيف دبر حياتك؟ مش كيف - [00:52:20](#)

خبر الكون لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. فين المشكلة؟ فين الازمة يعني يعني دي ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا هو انت متصور ان اللي حصل لاصحاب الكهف ده عجب - [00:52:36](#)

قدرة الله سبحانه وتعالى مطلقة. انت اللي مش عايش بس مع هذه المعاني انت اللي بتهمك هذه الازمة تحديدا وتضخمها فترجع للوحي تجد الوحي بيضع هذه الازمة في حجمها الطبيعي - [00:52:49](#)

العمود الثالث او الخط الثالث في الدفاع عن اه وساوس سوء الظن ان تقفز الى قلبك في طول فترات ان تتذكر نعمه. ما لكش غير ربنا. هل تعلم ولا احنا ما لناش غير ربنا - [00:53:04](#)

والله ليس لها من دون الله كاشفة ما لناش غير ده خطاب للامة للمجتمع ولل فرد. الامة ان تعود مش الحل ان هم تتجه للربا مش الحالة ان هي تتجه للمعاصي. هي ده استمرار في سوء الظن. ده استمرار في السير في الطريق الخطأ. استمرار في طريق الفشل -

[00:53:19](#)

انت بتحلل كامه او كافراد يرجعون الى الله سبحانه وتعالى. واذا ذكروا اننا ليس لنا ان ربنا لا يعامل المؤمنين كيعامل كما يعامل الكفار المؤمنين لو مشيت معهم وهم بيعصوا ده ده ترك نسال الله السلامة والعافية ده فتركهم - [00:53:36](#)

لو تركهم في ظلمات يعني ربنا بيعمل كده اه مع الكفار لانه لا يريداهم. عايزين الدنيا خدوها لكن هذا التضيق ليعود الناس الى الله يعني بلوناهم ربنا سبحانه وتعالى ببيلو الناس بالسيئات والحسنات والبأساء والضراء ليعودوا - [00:53:54](#)

وربنا لا يريد منهم شيئا. الله غني سبحانه وتعالى لكن هذه الاحاطة حتى يعلم الناس انه ليس لهم الا الله لما تحس ان هي حالة من الاحاطة مقفولة مقفولة مقفولة. اعرف ان ربنا يريد ان ترجع اليه - [00:54:12](#)

لو اتفتحت لك من الارض وانت واحنا على معصية او كفر او كأمة دي مصيبة ده استدراج نسال الله السلامة والعافية. فتحنا عليهم ابواب كل شيء. دي مصيبة لان الاخذ هيكون بغتة - [00:54:27](#)

ان الانسان في زل الترف بينسى. خدنا مترفيه ده ده تتبع كده الطرف في القرآن. وانظر كيف عامل الله اهل الترف وكيف عانى الله الملأ الذين زي في سورة الاعراف الذين اصروا على الوقوف في وجه المستضعفين. طول فترة طول سورة الاعراف الملأ هم اللي

متصدرين المشهد - [00:54:39](#)

عشان ما اطولش عليكم خلاص احنا كده الساعة بتاعتنا خلصت. المعنى اللي انا كنت عايز اتكلم عنه النهاردة ان سوء التصور عن الله مجلبة لسوء الظن وان طريقة القرآن في التعريف بالله سبحانه وتعالى ولا سيما في وقت الازمات تساعد الانسان على الخروج من

الازمة - [00:55:00](#)

ان في وقت الازمات محتاج ان تتذكر ما كان ربك نزيا وتحتاج ان تكثر من الثناء على الله رب السماوات والارض ان تصطر للعبادة ان

تعلم انك ليس لك الا هو سبحانه وتعالى - [00:55:16](#)

فاين تذهبون؟ احنا ما لناش غير ربنا قل له مقاليد السماوات والارض بلاش تتخيل حتى على مستوى الفرد. بلاش بلاش تقول لي

العالم والامة والازمة والدولة والحياة. يا اخي انت حتى على مستوى الفضل ربنا سبحانه وتعالى - [00:55:31](#)

باذن الله بعد عسر يسرا احسن الظن بالله سبحانه وتعالى. حتى لو لم يكشف البلاء ينزل على قلبك السكينة وربنا بيقول انزل عليه من

بعد الغم امانة نعاس. يخشى طائفة منكم - [00:55:47](#)

ربنا سبحانه وتعالى قادر انه يرطب قلبك حتى في ظل اوقات الابتلاءات حتى لو لم يرفع البلاء. انت هيكون لك معاملة خاصة؟ ايوة

هيكون لك معاملة خاصة. في وقت البلاء نعم - [00:55:59](#)

في وقت البلاء سبحانه وتعالى. يونس في بطن الحوت وينجيه الله سبحانه وتعالى. لا اله الا انت سبحانك. اني كنت من الظالمين. اذا

هذه الاوقات ليست اوقات الانشغال بالخناقات وتضييع الاوقات هذه الاوقات اوقات التسبيح وحسن الظن بالله والثناء على الله. هذه

اوقات الاصطبار - [00:56:09](#)

عبادة طول فترات العبادة والبذل والمجاهدة والدعوة استمرار انك تستمر وانك تكتسب قوة اصطبر. مش اصبر اصطبر لعبادته وفي

الاخر ليس لك الا هذا الطريق. لا لا تضيع وقتك. لا تبحث عن طريق اخر. ليس لها من دون الله كاشفة. ولن تجد لغيره لن تجد -

[00:56:30](#)

سبحانه هل تعلم له سمعيا؟ عندك حل اخر؟ يعني هل فيه حلول؟ طب انا باقدم لك حل. هل فيه حل اخر عندك؟ ليس لك اي حل الا

ان تتجه اليه - [00:56:51](#)

بقلبك وقالبك بكلك وبنفسك وبعقلك وبمشاعرك الى الله سبحانه وتعالى. والله طوبى لمن اختار الله في اوقات الولا. طوبى لمن ثبت

في هذه خد طوبى لمن تمسك بدين الله في هذه الاوقات - [00:57:01](#)

هذه الاوقات اوقات التمحيص زي بالزبط كده لحزات مرور التجارة والنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس واذا رأوا تجارة او لهوا

انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من الله. طوبى الى من اختار دين - [00:57:15](#)

الله سبحانه وتعالى في هذه الازمات. طوبى لمن اختار ان يستمر في دعوة الناس الى دين الله سبحانه وتعالى في هذه القضية.

طوبى لمن تمسك بدين الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:57:30](#)

ان يستعملنا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلف بنا جميعا. وان ينزل على قلوبنا السكينة والطمأنينة. اللهم اكشف عنا الوباء واكشف

عنا الغلاء واكشف عنا الهم والغم. اللهم انزل على قلوبنا السكينة والطمأنينة. اللهم ارزقنا حسن الظن بك. اللهم ارزقنا حسن الظن بك.

اللهم انا نسألك حبك - [00:57:40](#)

وحب من يحبه وحب عمل صالح يقربنا الى حبك. اللهم بلغنا رمضان اللهم بلغنا رمضان في صحة وعافية. واعنا فيها على ذكرك

وشكرك وحسن عبادتك. اللهم بلغنا ليلة القدر. اللهم بلغنا ليلة القدر واعنا فيها على ذكرك وشكرك - [00:58:00](#)

وحسن عبادتك. اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى. وهيه لنا من نبينا رسدا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد. اللهم

انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:58:16](#)